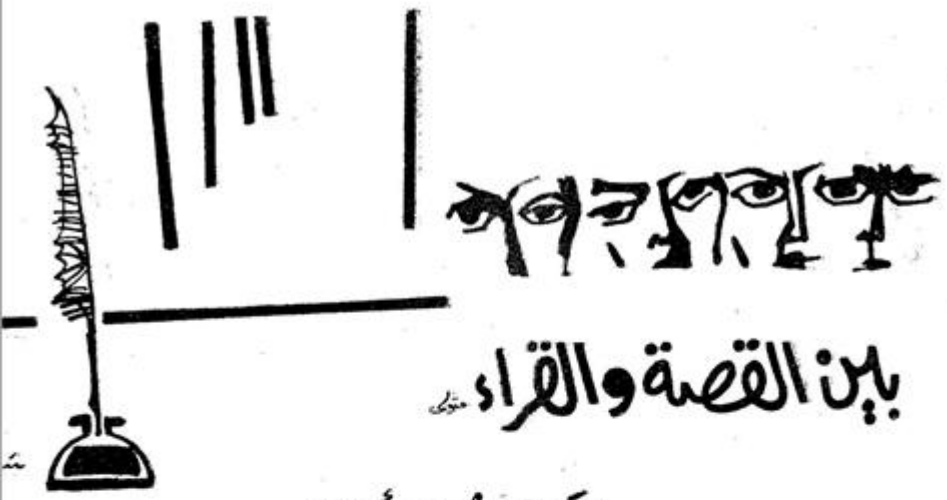

بين القصة والقراء

يقدمه : ثروت أباظة

سيد عويس

قصتك « عودة الفراشة » قصة طويلة ولكنها لا تصل الى شيء ، ماذا تريد ان تقول . أهى مجرد وصف لتعلق طفلة بوردة وفراشة . ان كان هذا كل ما اردت فالفكرة أصغر من ان تكون قصة أو حتى حكاية تروى لتزجية الفراغ . أما ان كنت تريد أن تقول شيئا من وراء قصتك فلا بد أن هذا الشيء يتخفى وراء رموز لا سبيل الىحلها ، او اننى انا بالذات اعجز عن حلها . وانت تخطىء فى النحو ... اخطاء قليلة ولكنها ايضا بدائية لاتخفى على من يريد أن يكتب قصة . ولكنك مع كل ذلك صاحب اسلوب لا بأس به وطريقتك فى العرض بسيطة وسائغة لا ادرى ماذا ارجو لك ... هل ارجو لك أن تبحث عن فكرة اكثر اتساعا ام ارجو منك أن تبحث عن فكرة اكثر وضوحا ... ارجو منك الرجاء الاول ان كان ظاهر القصة هو كل ما أردت أن تقول وارجو منك الرجاء الثانى ان كان لقصتك هذه معنى استغلق فهمه. ولكنى ارجو أن تعيد المحاولة . وارجو أن ترسل الينا قصة واحدة فى كل مرة حتى يتسنى لنا قراءتها .

محمد عبده الانصارى :

أولا اشكرك على ما جاء بخطابك . واؤكد لك اننى اعجبت بقصتك كل الاعجاب ، كما اعجبت بأسلوبك الحساس . يا أخى أحب أن تلتفت الى النحو ، فاخطاؤك فيه قليلة وتستطيع أن تتداركها . واننى واثق انك تقدمت عن ذلك العهد الذى تذكرنى به تقدما كبيرا واضحا . وسأعمل على نشر قصتك بالمجلة فى أقرب فرصة .

محمد عبد الحفيظ اصلان :

يا سيدى الصور التى تطلبها للأديبين العملاقين الدكتور طه حسين أطال الله حياته، والمغفورله الاستاذ عباس محمود العقاد ليست قريبة المنال منا

الآن . فليس بالمجلة أرشيف حتى استطيع اجابة طلبك . ولكن هذا لن يمنعنى من ان احاول . ولعلى اوفق.

عبد الصبور الزنزامى :

عن القصة نشكرك لمشاعرك نحوها . اما عن قصتك انت . فان اسلوبك اجمل كثيرا من قصتك . فالعقدة التى قدمتها بهذا الاسلوب الحلو حلاتها بأسلوب روائى ساذج . الفكرة بطبيعة الحال — قديمة قدم الفقر والحاجة ،وكنت أرجو ان يكون العلاج اكثر عمقا . انك لاشك ثقرا كثيرا والا لما حصلت على هذه الثروة اللغوية التى تستخدمها فى اناقة ومعرفة . ولكن يبدو لى انك محتاج الى قراءة القصة بالذات . والقراءة عن القصة أيضا ما استطعت الى ذلك من سبيل . واعتقد انك حين تفعل ستجد على صفحات هذه المجلة مكانا فسيحا ان شاء الله .

سعيد صبحى الصنعانى :

اشكرك على جميل رايك . اما ما يتهمنى به النقاد من اننى رومانسي فيؤسفنى أن اقول ان النقاد فى هذا غير جادين . فقد اطلق منهم من اطلق هذا الحكم بناء على بعض القصص القصيرة التى كان لابد فيها ان الجأ الى الرومانسية . اما الروايات التى كتبتها فهى بعيدة عن الرومانسية . بل استطيع ان اؤكد لك اننى فيما كتبت من روايات بعد «ثم تشرق الشمس» قد تركت الواقعية الى رواية الفكرة وهى النظرية التى تسيطر على الكتابات الحديثة اليوم بعد ان ترك الأدب فكرة الواقعية او كاد يتركها .

وقد اعجبنى رايك من انك لا تحب ان يجبر الفنان على التزام مذهب معين يصب فيه انتاجه الأدبى . واؤكد لك اننى لو كنت رومانيسا لصممت أن اظل كذلك مهما يقل النقاد . ولكننى لست كذلك . ولعلك اذا قرات ما كتبه عنى نقاد آخرون غير من قرات لهم لاقتنعت معى اننى لست رومانسيا . وان كنت لا ارى فى الرومانسية ما يضير . فالمهم ان يتقن الكاتب ما يكتب وليكن بعد ذلك على اى مذهب يريد .

الاسلوب فى قصتك الحذاء الجديد ملىء بالحيوة . والحوار فيها صادق نابض . والواقع ان القصة اعجبتنى وهى تتسم بالواقعية التى يبدو انك تحبها حبا عميقا . الا اننى — لا ادرى لماذا — لم اقتنع بنزول الأم غاضبة كما انهيت قصتك . الأب الخاضع لزوجته ذهب الى حجرته يائسا . ماذا جد بعد هذا هل استأسد الأب ؟ لماذا ؟ هذه نقطة كانت تحتاج الى بعض التوضيح . لا اشك اننى سأجد مكانا لقصتك القادمة فى عدد من اعداد القصة .

نبيل عزيز عبد الملك :

جميل منك انك تعرف ان خطك ردىء... اليس لك صديق خطه واضح بعض الشيء ... لا عليك فقد قرات قصتيك مع ذلك . اما القصة الأولى « ليتها تعود » فتحتاج الى العقدة القصصية ... هى مجرد سرد وذكريات السرد ساذج والذكريات باهته ليس فيها عمق . القصة تحتاج دائما الى فكرة ... فكرة واضحة فى ذهنك وتقدمها الى الناس .

اما عن قصتك الثانيه « حاسب يا اسطى » فهى من ناحية العقدة احسن من سابقتها الا ان المفاجأة فيها صارخة تقبلها الحياة ولا تقبلها القصة . اى

انها قد تحصل فى الحياة ولكنهـا فى القصة تبدو ساذجة بعض الشيء . ولا تعجب من ان القصة قد لا تقبل احيانا ما يقع فى الحيـاة . فالقصة وسـيلة اقناع والحياة تفعل ما يحلو لها دون ان تحتاج الى اقناع احد . لابد للكاتب أن يقنع قراءه بالحدث اما الحياة فلا يهمها أن يقتنع القراء أم لا يقتنعوا .

انك تحتاج فى قصصـك الى بعض العمق . اما اسلوبك فهواسلوبسردى لا بأس به ولكنه يريد منك أن تعتنى به أكثر مما تفعل . هناك بعض اخطاء فى النحو نستطيع ان نتغاضى عنها حين نجد لك قصة أكثر عمقا مما ارسلت. وارجوك أن ترسل الينا فىكل مرةقصه واحدة حتى تتيح المجال لغيرك أن نقراه ونعلق عليه .

حامد محمد وفا :

اولا خطابك فىغاية البراعة ، وابادر فارجوك ان تبحث للفيران عن طعامآخر فلا شك أن لك موهبة قصصية ينتظرها مصير خير من اسنان الفأر . ولا بأس عليك ان تأخر بك النشر فانك بالغه على اية حال .

والآن قل لى . لمـاذا تخطىء فى النحو وانت مدرس . والاخطاء واضحة لا تحتاج منك الا الى لفتة هينة . لعلك مللت الكتـابة فأنت حين تكتب لا تبذل بعض الرقابة على قلمك فيسبقك الى الخطأ .

قصتك الاولى . الخـريف ... والسراب لا بأس بها ولـكن لا بد ان تعمق الفكرة أكثر مما تفعل ، انها لمحة من قصه تستطيع ان رعيتها أن تجعل منها قصة . حيـاة ذلك الرجل الذى نحى الى المعاش مبتورة رسمت منهـا خطا ضئيلا وكنت تستطيع أن ترسـم خطوطا كثيرة.وذلك الملاحظ الامبراطور اما كنت تستطيع أن تتبعه أكثر ممـا فعلت .

أما عن قصتك الثانية . « من أجل هذا ... عادت » . فالدوافع فيها غير واضحة . لماذا غابتالأم ولماذا عادت : وما موقف راوى القصة منصابرين لماذا لم يسأل عنها اباها وليس فىهذا حرج عليه وهو مدرس وصـابرين طفله . ولعلك تدرى أن الأمومه موضـوع كتب فيه كثيرا فالجديد فيه لابد أن يكون فى العلاج . واعتقد ان العلاج فى قصتك هذه ليس جديدا .

فى المرة القـادمة استنقذ لنـا من الفيران قصة واحدة وارجو ان تعنى باختيارها فلعلنا نجد مكانا لها .

محمد رضا عبد العزيز :

الحوار عندكممتاز . فقدرتك البالغة على كتابة اللغة العربية التى يظنهـا القارىء عامية تدل علىانك تملك ذخيرة لغوية غنية . كما انك دقيق فى الوصف ذو نظرة عميقة ، وانت تحسنالسرد فى ذكاء واللمحات التى تومض فى سياق السرد عندك تدل علىموهبة قصصية

لا ارى داعيا لتشبيهك الفم بالبغى فالصورة فيها اعتساف لا يدعو اليه سرد القصة .

القصة فى ذاتها لا بأس بهـا ولكن ناحية الوعظ فيها واضحةوضوحا يغض من قيمتها الفنية .

المفروض أن يتحايل القصاص ليقول مايقوله في أسلوب فنى بعيد عن الوعظ انت لم تخطب ـ هذا صحيح ـ ولكنك قدمت الواقعة والجزاء فى شكل وعظى. اعتقد اننا سننشر قصتك القادمة وأرجو الا تكتب على ظهر الصفحة كما أرجو أن تجعل كل سطر فى الحوار قائما بذاته فلا يختلط بالسرد .

يوسف القط :

كان يمكن أن تكتب خطابك بأسلوب أقرب الى الروح الأدبية مما هو . فما أسهل المهاترة وما أيسر الكلمة الملتوية ، وانما الصعب أن يكون الانسان أديبا فيما يكتب ومايقول .

وبعد .. فما هذه الحمى التى أصابت بعض الناس وأنت منهم لأن أستاذنا تيمور قدم قصة لكاتب ناشىء اتضح أنها مسروقة . هل المفروض أن يقرأ الاديب الكبير كل ماكتب فى الادب الغربى . من يستطيع أن يلزم انسانا بهذا . ان أديبنا الكبير أنشأ سنه طالما رجا ناشئه الادب أن يسنها كتابنا الكبار فاذا ما أقدموا تعالت الاصوات القصة مسروقة . ما شأن تيمور ان كانت مسروقة أم غير مسروقة . ان الكاتب الذى يقدم قصة مسروقة يتحمل وحده تبعة عمله . ولن يصبح من يقدم لهذه القصة مخدوعا . فليس مفروضا أن يلم أحد بالادب الغربى وجميعه . والكاتب الذى يرضى لنفسه أن يكون لصا ليس خليقا لأن يصبح أديبا . والمجال أمام محمد القرش مفتوح ان شاء أن يجيب هؤلاء الذين يرفعون عقيدتهم حتى لتوشك عقائدهم أن تنشق . أما نحن الذين نقوم بشأن هذه المجلة فاننا نعد بأننا سننشر كل مانعجب به ولن يضيرنا أن يكون مسروقا مادمنا لانعرف بأمر هذه السرقة فاننا نعترف أننا جميعا لم نقرأ الادب الغربى كله . ولن نقرأه ولن نحاول وانما سنعتمد على ضمائر الكتاب فى أن يكون مايكتبونه من تأليفهم هم . وهذا أقل مايمكن أن يعتمد عليهم فيه .

أما السن أيها الاخ فلا شأن له بالنشر . وبناء عليه فلا أسبقية لك فى التسجيل ولا أسبقية لك فى شىء .